

بسم الله الرحمن الرحيم
م/ اول محاضرة في أصول الفقه

أ.د. احمد جاسم حمادي العيساوي

أستاذ أصول الفقه

قسم أصول الدين في الفلوجة

من رام فناً فليقدم أولاً علماً بحده وموضوع تلا
وواضع ونسبة وما استمد منه وفضله وحكم معتمد
واسم وما افاد والمسائل فتلك عشر للمنى وسائل

١- الحد /أصول الفقه هو: الامام الغزالي اصطلح عليه:

أصل ادلة الفقه الاجمالية او الدليل المثمر

أصل طرق الاستفادة منها او الاستدلال الاستثمار

الصنعة الآلات مناهج الفهم

أصل حال المستفيد او المستدل المستثمر

الثمرة وهي الحكم الفقهي

٢-الموضوع /الأدلة من حيث اثباتها للأحكام او الاحكام من حيث ثبوتها بالأدلة

٣-الواضع /الامام الشافعي ،وقيل الامام جعفر الصادق ولكن ليس له كتاب

٤-النسبة / الى العلم الشرعي وهو أساس الدخول الى الفقه

٥-الاستمداد/ من المعقول واللغة العربية والاحكام الشرعية

٦-فضله/ أحسن العلوم

٧-حكمه/ فرض كفاية

٨-اسمه/ أصول جمع أصل فهي أصول ثلاثة أصول الاحكام واصول الاستفادة
واصول المستفيد

٩-ثمرته/ ينتج المجتهد

١٠-المسائل/ الجمل المفيدة من مبتدأ وخبر او محمول وموضوع او مسند ومسند اليه ،فالفقه والأصول فيه جمل مفيدة(الكتاب حجة)

ان القرآن الكريم يحتوي على العقائد والاحكام الفقهية والقصص والآداب والقيم والنظم واحوال النفس البشرية واحوال الاجتماع الإنساني وشؤون الآخرة واحوال الملأ الأعلى واخبار الجنة والنار واخبار آخر الزمان والساعة

فمثل القرآن كشعاع الشمس الضوئي المركز جدا المسلط على المنشور الثلاثي الزجاجي الشفاف الذي يحلل ويفكك الضوء الى مكوناته فيخرج الطيف الشمسي ذا الألوان السبعة التي كانت بداخل الشعاع كامنة

فالمنشور الثلاثي هو أصول الفقه والشعاع هو القرآن الكريم فهو ملي بالحكم والمعارف التي لا نستطيع فهمها الا بعلم أصول الفقه

ان علم أصول الفقه يُعنى بمناهج الفهم والمدارك وهذا المعنى كان حاضرا منذ عهد النبوة حينما كان صلى عليه وسلم يصحح الفهم لمن ابتعد فهمه عن مراد الله

فقد تردد الصحابة في معرفة معنى الظلم في قوله تعالى:(الذين امنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) فإنها لما نزلت قال الصحابة: وأينا لم يظلم؟ فنزلت: (إن الشرك لظلم عظيم) [لقمان: ١٣]،فالظلم هنا هو الشرك، او أن الظلم الذي أراده هو النفاق والأدغال للرسول والمؤمنين.

وأن الخيط الأبيض والأسود هما بياض النهار وسواد الليل، وأن الذي رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى هو جبريل، وأن قوله تعالى: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ هو في القبر حين يسأل إلى غير ذلك.

ان الميراث النبوي الشريف مكون من :

١-نصوص الوحيين

٢-مناهج الفهم

والذي يكتفي بأحدهما عن الأخرى كمن ينظر بعين واحدة

بعد ذلك أصبح عند الصحابة والتابعين ملكة الاجتهاد والفهم الى ان جاء الامام الشافعي ليصوغ ويعبر عن قواعد الأصول التي كانت موجودة قبله بعد ان جاءه الخطاب من امام الحديث عبدالرحمن بن مهدي يطلب منه ان يسطر قوانين الاجتهاد وأدوات الاستنباط ومناهج الفهم ، فتصدى لهذه المهمة وبدأ يؤلف كتابه الرسالة واستفاد الشافعي من مالك بن انس ومحمد بن الحسن وسفيان بن عيينه

فأول شيء يعمله الاصولي

١- جمع الأدلة والنصوص بكل مسألة

٢- حسن تركيب الأدلة أي نحسن حمل بعضها على بعض (كلعبة الصورة المتقطعة)

٣- يجتهد في فهم دلالات الالفاظ قال الغزالي في المستصفى ١٨٠ ان باب دلالات الالفاظ عمدة علم الأصول